Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إليهِ من أربعة أوجه وهي الأسلوب والإحاطة والتعليق واللغة . وسأكتفي بالإشارة الطفيفة إلى كل وجه منها وإلّا لزمني ان أنشىء على الكتاب كتاباً أوسع منه إن استطعت .

١ ــ **الأسلوب** : أسلوب الكاتبة في هذه الفصول غاية في الإحكام . أنظر إلى التمهيد الذي عقدتْ له الفصل الأول والثاني فعرَّفتْ القراء بنفسها وبباحثة البادية وبما بينهما من الرابطة الأدبية . ثم تدرجتْ إلى التفصيل فوصفتْ وجه الباحثة وعقلها وأسلوبها في الكتابة ــ صوَّرتها لعين القارىء كما كانت تراها بكل معانيها حتى يحسب من يقرأ ما اقتبستْه من أقوالها انه يسمع شخصاً يكلمه بصوته الحي ويعرف هويَّته وأمياله . وجرتْ على هذا الأسلوب في كل فصل من هذه الفصول فإنها مهدتْ له تمهيداً فلسفياً حسب موضوعه لتتدرج بالقارىء إليه وتعدَّ انتباهه إلى ما فيه من رأي أو إنتقاد أو نصح أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر . ثم نثرتْ أقوال الباحثة المرتبطة بموضوع ذلك الفصل وشرحتها وعلَّقت عليها ما يزيدها بياناً أو يزيل ما فيها من شبهة أو يخالفها فيما ترى مخالفتها فيه . ولما استطردتْ إلى المقابلة بينها وبين قاسم بك أمين ، جرت على هذا الأسلوب عينهِ في الفصلين اللذين عقدتهما لذلك . ولعلها انصفت قاسم بك أمين مثل أعز أصدقائه الذين كتبوا عنه . وما غرضها إلّا انصاف الموضوع الذي تكتب فيه والغاية التي ترمي اليها وهي إصلاح شأن المرأة .

٢ ــ **الاحاطة** : وأي إحاطة فإنها بحثت فيما كتبته باحثة البادية كإمرأة مسلمة مصرية كاتبة ناقدة مصلحة . ومن الغريب أن عقلها الجامع البحّاث أشار إلى هذه الصفات كلها قبلما كتبت سطراً من هذه الفصول كأنها نظرت بعين بصيرتها إلى كل ما كتبته باحثة البادية فرأتها تتجلى فيه بصفاتها المذكورة آنفاً فلم يتعذر عليها أن تستخلص منه حقائق كثيرة أيَّدت نظرها . أحاطتْ بالموضوع من كل جهاته وعززته بآراء الباحثة وأقوالها وبما مهدته لها وعلقته